

## مذكرة رئيس بلدية غزة (المعزول)، رشاد الشوا، إلى الرئيس السابق جيمي كارتر، يشرح فيها ممارسات إسرائيل في الأرض المحتلة\*<sup>1</sup>

[1983/3/٩٩]

فخامة الرئيس جيمي كارتر رئيس الولايات المتحدة السابق ..

من رشاد سعيد الشوا - غزة -

يشرفني استقبالك في غزة مع تقديري لمجهوداتك خلال توليك الرئاسة ومساعدك الحالية للتوصل إلى حل عادل ودائم لقضايا الشعب الفلسطيني ومنطقة الشرق الأوسط بشكل عام .. وبهذه المناسبة أود أن ألفت نظرك إلى الضرورة الملحة لنقل صورة حقيقية عن الوضع هنا إلى حكومة الولايات المتحدة دون تأخير ان تدهور الأوضاع خلال هذا القرن وتوالي الأحداث وتشابكها والنتائج التي ترتبت عليها يدعون إلى تفكير ومراجعة للتوصل إلى حل ناجح لأساس المشكلة وليس للقضايا الجانبية التي يجري بحثها.

ان نقطة التركيز التي يجب إدراكها في هذا الصدد هي تسوية القضية الفلسطينية على أسس يرضاها ويقبل بها الفلسطينيون وإلا فلن تستقر الأوضاع في هذا الجزء من العالم.

.....

ان عملية تشجيع هجرة اليهود من أنحاء العالم، للاستيطان في الأراضي المحتلة لم توقع الأذى بالعرب سكان البلاد الأصليين فقط إنما أوقعت الضرر بمئات الآلاف من اليهود القابعين في مختلف مدن العالم هانئين سعداء فأغرتهم المؤسسات الصهيونية بشتى الوسائل حتى تركوا بيوتهم التي ترعرعوا فيها وجاءوا ليقيموا على أرض الغير التي اغتصبتها دولتهم.

السيد الرئيس: -

ان إعادة سرد هذه الوقائع إلى رجل مثلك هي دون شك أمر ممل ولكن اهتمامك بإيجاد سلام عادل دائم واشمئزك من طريقة تفسير (.....) بيغن غير الأمينة لاتفاقات كامب ديفيد الخاصة بوقف سرطان الاستيطان الذي يلتهم ما تبقى لنا من أرض بسرعة جنونية والذي يدفع

\*المصدر: الرياض، الرياض، 15/3/1983.

<sup>1</sup> سلم السيد الشوا المذكرة إلى الرئيس كارتر أثناء زيارة هذا الأخير للأراضي العربية المحتلة.

بالشبيبة العربية إلى التعبير عن مشاعرهم لرفض هذا الاغتصاب بإلقاء بعض الحجارة على السيارات الإسرائيلية وطريقة تعدي المستوطنين اليهود ببنادقهم الرشاشة كل هذا يضطرنني إلى إعادة تذكيركم بالمأساة ان مثل هذه الأعمال تنمي روح الكبت واليأس في النفوس وتبعث على ظهور أعمال العنف في أماكن أخرى وتنتهي بمولد جديد للإرهاب.

.....

#### سرقة أراضينا

ان (إسرائيل) تبرر سرقتها لأرضنا على أنها حق أدبي وكثيراً ما نسمع دفاعها عن سياستها هذه بأن تلك الأراضي هي أرض عامة أو ملك للدولة تستعملها لبناء مستوطنات عليها وقلة منها أراض خاصة ان هذه الاراضي هي أراض أميرية تمتلكها حكومة الشعب المقيم على هذه الأرض لصالح الشعب وليس لتستعملها دولة محتلة لصالح رعاياها الجشعين، ان الضرائب غير الشرعية تمتد إلى أعماق جنوب وقلوب شعبنا وفي سبيل تمويل احتلال تفرضه السلطات العسكرية ضرائب تعجيزية على اقتصادنا النامي وبجانب حرماننا من حق الرأي في كيفية فرض تلك الحصيلة نجد أنفسنا عاجزين أمام سيل الضرائب الجديدة التي تفرض علينا لتمويل الحرب ضد أقاربنا في لبنان ان هذه هي الحياة التي نعيشها هنا.

#### سعادة الرئيس:

انه لا شك أنك تتفهم ذلك كله لكنني استحلفك بالله أن تصر على الإدارة الأمريكية الحالية وعلى الرئيس ريغان ان يدركوها أيضاً، انك تبحث عن حل عادل لقضايا المنطقة، وذلك من خلال زيارتك للشرق الأوسط.

.....

اننا نشعر بأن الجواب السريع لوضعنا هو الاتحاد الكونفدرالي مع المملكة الأردنية والتي يمكن ترتيب تفصيلاتها في وقت لاحق.

ان الأهم هو العمل السريع ..أما الترتيبات النهائية فستكون في مصلحة الطرفين فمن شاء أن يعود من مكان لجوئه، ليبدأ حياة جديدة مع هؤلاء الموجودين في المناطق المحتلة، وسيشعرون عندئذ فقط بأن لهم هوية وحياة ذات معنى، ان مقترحات الرئيس ريغان تحتوي على عدد من النواحي الإيجابية خاصة مبدأ إعادة المناطق المحتلة للسيادة العربية مع مبادرة أمريكية لإجبار (إسرائيل) على التوقف عن بناء مستوطنات في الضفة الغربية وفي قطاع غزة وان خيبة الأمل التي أبدتوها يا سيادة الرئيس عندما ضرب بهذا المطلب عرض الحائط فترة رئاستكم لتدل على تطابق أفكاركم الشخصية مع أفكارنا في هذا الصدد، ان الرئيس ريغان على ما يبدو لم يقدر

ضرورة هذا الأمر ولذا فقد جاءت مبادرته أقل مما كنا نتوقع. في الحقيقة يا سيادة الرئيس ان ساعة الصفر قد أزفت فنرجو ألا تتوانى في إيصال هذه النقطة إلى حكومتكم.

.....

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbeirut@palestine-studies.org  
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/>